



Iraq Academic  
Scientific Journals

ISSN : 1995-8005

ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:

Received: 31/8/2020

Accepted: 29/11/2021

Available Online: 3/10/2021

University of Baghdad College  
of Mass Communication

Vol (13) | Issue (52) Year (2021)  
| Pages (159-172 )

**Shukry Mahmood Jasim**

shukry.enviro1@gmail.com

**Professor, Dr. Irada Zaydan Al-Jubori**

dr.iradazaydan@comc.uobaghdad.edu.iq

## **Audiences Attitudes towards environmental issues in the public broadcasting service**

The category of those who agree with the phrase: The Environment and Life Program warns me of the environmental damages resulting from the issue of using black oil in electrical generators in residential neighborhoods came first, with a high rate of 81.4%. With the environment, the public always turns to the public broadcasting service and its programs to provide knowledge so that it can avoid it. Thus, the respondents' attitude towards this issue was positive.

Keywords:

- Public Broadcasting Service
- Environment and Life Program
- Iraqi satellite channel
- Iraqi Ministry of Environment

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

Shukry Mahmood Jasim , Ministry of Environment  
Professor, Dr. Irada Zaydan Al-Jubori , College of mass communication

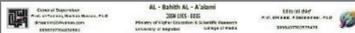
## اتجاهات الجمهور نحو قضايا البيئة في خدمة البث العام

يرمي هذا البحث الى تشخيص ابرز قضايا البيئة ومحاورها في برنامج البيئة والحياة خدمة البث العام بموجب اهداف الاستراتيجية الوطنية لحماية وتحسين البيئة في العراق مع بيان مدى اعتماد الجمهور على خدمة البث العام في متابعة قضايا البيئة و اتجاهاته نحوها .  
اعتمد الباحث على المنهج المسحي وصمم مقياساً اتجاهات الجمهور نحو قضايا البيئة في برنامج ( البيئة والحياة ) والذي تعرضه قناة العراقية الفضائية ضمن خدمة البث العام .

وتوصل البحث الى نتائج عدة من اهمها حصول فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يحذرني برنامج ( البيئة والحياة ) من الأضرار البيئية الناجمة عن قضية استخدام النفط الاسود في المولدات الكهربائية داخل الاحياء السكنية ، بالمرتبة الاولى بنسبة عالية بلغت ٨١,٤ ٪ ، ويعود سبب تصدر اتجاه المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج الى المخاوف من الاضرار البيئية دائما ما تجعل الجمهور يتجه الى خدمة البث العام وبرامجها للتزود بالمعرفة كي يستطيع تجنبها ، وبذلك كان اتجاه المبحوثين نحو هذه القضية ايجابياً .

### الكلمات المفتاحية :

- ◀ خدمة البث العام
- ◀ برنامج البيئة والحياة
- ◀ الفضائية العراقية
- ◀ وزارة البيئة العراقية



Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

## المقدمة

تعد العلاقات العامة واحدة من السبل والوسائل التي لها دور في دراسة القضايا البيئية وذلك لكون نشاط العلاقات العامة يرتبط مباشرةً بال جماهير , فضلاً عن كون ان العلاقات العامة في عالمنا المعاصر جزءاً من فلسفة الحياة الاجتماعية التي يمارسها الافراد ضمن المؤسسات الرسمية و شبه الرسمية وبمختلف مهام ووظائف وانشطة تلك المؤسسات الموجهة لخدمة الفرد والجماعات , لذا اتسعت دائرة الاعتماد عليها في تسيير شؤون الحياة , ومعالجة قضاياها المختلفة ومن ضمنها القضايا البيئية .

يحاول هذا البحث لتحقيق اهدافه المتمثلة بمعرفة اتجاهات الجمهور نحو قضايا البيئة في خدمة البث العام حيث دراسة الجمهور ومعرفة اتجاهاتهم ازاء مضمون قضايا البيئة في برنامج ( البيئة والحياة ) الذي تعرضه قناة العراقية الفضائية ضمن خدمة البث العام .

## أولاً : الإطار المنهجي :

### 1 - مشكلة البحث

ان من اهم التحديات التي تواجه العالم اليوم هي قضية الحفاظ على البيئة , وتنميتها , ذلك ان منظومة القيم التي يضيفها الانسان الى ذاته وعلى حياته , و من يحيطون به من بني البشر هي التي تجعل من هذه الظواهر الطبيعية قضايا أو مشكلات انسانية يبذل الانسان جهوداً مضنية لحلها , فموضوع ( البيئة ) هو موضوع الحياة على هذا الكوكب في صورتها : الطبيعية والبشرية , وفي ضوء ما تقدم تدور مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي : ( ما اتجاهات الجمهور نحو قضايا البيئة في خدمة البث العام) ؟

- وانبثق عن هذا السؤال الرئيس تساولين يحاول البحث الاجابة عنها وهي :
- 1 - ما مدى اعتماد الجمهور على البث العام في متابعة قضايا البيئة ومن ضمنها قضايا الواقع البيئي العراقي ؟
  - 2 - ما اتجاهات الجمهور نحو قضايا البيئة في خدمة البث العام ؟

### فروض البحث :

انطلق البحث من فرض رئيس هو :

هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى المشاهدة لبرنامج ( البيئة والحياة ) في قناة العراقية الفضائية ضمن البث العام واتجاهات المبحوثين المشاهدين لهذا البرنامج نحو قضايا البيئة المختلفة .

## 2 - أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث من خلال مهمة الحفاظ على البيئة العراقية وتحسينها ومعالجة قضاياها وبما يتناغم ويتسق ومتطلباتها الوطنية والإقليمية والدولية والتي يمكن ان نعدّها واحدة من أهم التحديات التي تواجه العراق في وقتنا الراهن , إذ تعاني البيئة في العراق عبر قضاياها المتعددة من تدهور واضح تعود مسبباته الى عوامل طبيعية وبشرية وسياسات خاطئة ناهيك عن تداعيات وآثار الحروب المتتالية والعقوبات الدولية وكذلك نتيجة للأعمال الارهابية والاجرامية .

ما يبين الحاجة الملحة الى خلق واقع ومفاهيم جديدة ترتقي ومستوى التحدي الذي يواجه واقع قضايا البيئة في العراق وذلك من خلال بناء وعي مجتمعي يعمل على خلق مفاهيم جديدة للقيم المتعلقة بقضايا الواقع البيئي في العراق وعلى المستويات الاجتماعية والمؤسسية للاسهام في بناء مستقبل واعد للعيش ضمن بيئة صحية مستدامة نعيش فيها والاجيال القادمة بأمان واستقرار.

## أهداف البحث :

- ١ - بيان مدى اعتماد الجمهور على البث العام في متابعة قضايا البيئة .
- ٢ - الكشف عن نوعية اتجاهات الجمهور نحو قضايا البيئة في خدمة البث العام .

## مجالات البحث :

- ١ - الحدود المكانية : في ثلاث محافظات عراقية هي ( بغداد , نينوى , البصرة ) .
- ٢ - الحدود البشرية : شملت عينة لجمهور البث العام في العراق لمحافظات ( بغداد , نينوى , البصرة ) .
- ٣ - الحدود الزمانية : شملت المدة الزمنية للدراسة برامج خدمة البث العام والتي تناولت قضايا البيئة في العراق من ١ / ١ / ٢٠١٣ لغاية ٣١ / ١٢ / ٢٠١٧ وهي الفترة التي اطلق فيها العراق الاستراتيجية الوطنية لحماية وتحسين البيئة .

## مجتمع البحث وعينته :

اختيرت عينة البحث من ثلاث محافظات عراقية بواقع ( 200 ) مفردة في محافظة بغداد , حيث تم تقسيم المحافظة الى جانبي الكرخ والرصافة و ( 200 ) مفردة في محافظة نينوى حيث تم تقسيمها الى جانبين هما الساحل الايسر والساحل الايمن , و ( 200 ) مفردة لمحافظة البصرة حيث تم تقسيمها الى جانبين هما منطقة شمال البصرة ومنطقة جنوب البصرة .

## اجراءات البحث :

- ١ . احتساب الصدق  
اعتمد البحث على الصدق الظاهري لأداة البحث ( الاستبانة ) , عن طريق عرضها على عدد من الخبراء المتخصصين

## ٢ . معامل الثبات

لغرض قياس معامل ثبات نتائج التحليل لاتجاهات الجمهور العراقي نحو برنامج البيئة والحياة الذي تبثه القناة الفضائية العراقية، اعتمد البحث في تقدير مستوى الثبات والاستقرار على طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار ( test - retest ) ، وذلك بتحليل جزء من العينة مرتين وفي مدتين زمنيتين مختلفتين، ثم يحسب معامل الثبات اعتماداً على نتائج هاتين المراتين كما لو كان كل مرة قام بتحليلها مرز مختلف (زغيب، 2009، صفحة 163) ، وتسمى هذه الطريقة بمعامل ثبات الاستقرار، أي استقرار الأداء عبر الزمن .

لقد اجري الاختبار الأول على (10% ) من الحجم الأصلي للعينة من الجمهور العراقي البالغ حجمها(600) مبحوثاً، إذ بلغ حجم جزء العينة الذي خضع للاختبار ( 60 ) مبحوثاً، وأعيد إجراء الاختبار على العدد نفسه من جزء العينة باستخدام آليات القياس والترميز نفسها بعد مرور (30 يوماً)، وبعد مقارنة النتائج التي توصل إليها البحث في الاختبار الثاني مع نتائج الاختبار الأول للتحقق من قدر الثبات تبين أن درجة الثبات لاختبار ثبات نتائج استمارة الاستبانة والقياس بلغت نسبتها(96.6%) إذ كان الاتفاق بين 58 مبحوثاً من بين 60 مبحوثاً، وتعطي هذه النسبة دلالة احصائية على ان درجة الثبات عالية ، وتعد هذه النسبة على وفق تقويم نيوندورف مقبولة في معظم الحالات (زغيب، مناهج الابحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، 2009، صفحة 163)

## مفهوم خدمة البث العام ومهامها

عرفت المنظمات والاتحادات الدولية المعنية بخدمة البث العام ( خدمة البث العام ) من خلال وضع توصيف محدد لسماتها والذي تم الاعتماد عليه كأساس من قبل ذات المنظمات والاتحادات الدولية لتصنيف خدمة البث العام وتحديد مهامها ومعاييرها . حيث عرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ( اليونسكو ) وهي المنظمة المعنية عالمياً بوضع المعايير المرجعية لمختلف مجالات الاتصال والاعلام , خدمة البث العام ( Pblc Broadcasting Service ) بانه ( بث يقدم ويمول وسيطر عليه الجمهور , وللجمهور , وليس تجارياً ولا مملوكاً للدولة بعيداً عن التدخل السياسي والضغوطات التجارية , عن طريق البث العام يتم اخبار المواطنين , وتعليمهم وترفيههم ايضاً , عندما يتم ضمان التعددية وتنوع البرامج والاستقلالية التحريرية والتمويل المناسب والمساءلة والشفافية , يمكن أن تكون خدمة البث العام بمثابة حجر الزاوية للديمقراطية . (غانم، تطبيق معايير خدمة البث العام في شبكة الاعلام العراقي، 2017، صفحة 29)

## مهام خدمة البث العام

انيطت بخدمة البث العام منذ بداية القرن الماضي عدداً من المهام تمثلت بـ

١- الاعلام

٢- التربية

٣- الترفيه

وهو الامر الذي يوضح طبيعة المهام التربوية التي تنفرد بها هذه الخدمة مقارنة بالبث الخاص الذي يقدم في الغالب البرامج الاعلامية والترفيهية فقط , حيث تسعى خدمة البث العام من خلال هذه المهام الى تحقيق اهداف متلازمة مثل تمكين المواطن من الاطلاع على مواضيع مختلفة , واكتساب معارف جديدة في اطار برامج جذابة ومثيرة للأهتمام تؤكد من خلالها خدمة البث العام على ضمانات عديدة لمهامها ابتداءً من الاستقلال السياسي والمالي الثابت والمستقر , وتوفير التنوع والايخار الصحيحة والمتوازنة وبرامج الشؤون الحالية , التي هي من اللبئات الاساس للمواطنة الحديثة , كذلك تمثيل الرأي العام والوصول الى كل الجمهور وتوفير حاجاته جميعها , والمساعدة في بناء فرص المعرفة والانفتاح من خلال برامج التعليم , وتزويد الجمهور بالبرامج التي لا ينتجها السوق , والبرامج المبتكرة والمفيدة والمسلية وايضاً مبادرة البث العام في تطوير الخدمات السمعية والبصرية الجديدة عبر التكنولوجيا الحديثة . (monroe و raboy ، public service broadcasting in transition a documentary reader ، 2001، صفحة 81)

## ثانياً : الاطار الميداني

### ( 1 ) النتائج

#### أ - وصف العينة

١ - النوع الاجتماعي : أن فئة الذكور اعلى نسبة من فئة الاناث بفارق نسبي مقداره ٦,٦ ٪ اذ جاءت فئة ( ذكر ) بالمرتبة الاولى بنسبة ٥٣,٣ ٪ ، بينما جاءت فئة ( انثى ) بالترتيب الثاني بنسبة ٤٦,٧ ٪ ، وعلى الرغم من هذا التباين في التوزيع النسبي لفئتي النوع ، فإنه يمكن ان يعطي صورة متكاملة وليست أحادية عن اتجاهات الجمهور بنوعيه نحو قضايا البيئة التي قدمها برنامج ( البيئة والحياة ) .

٢ - المرحلة العمرية : التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث على وفق المرحلة العمرية اذ جاءت فئة المرحلة العمرية ( ٢٠ - ٢٥ سنة ) بالمرتبة الاولى بنسبة ٣٦,٧ ٪ . تليها بالترتيب الثاني فئة المرحلة العمرية ( ٣٢ - ٣٧ سنة ) بنسبة ٢٠,٣ ٪ ، ثم فئة المرحلة العمرية ( ٢٦ - ٣١ سنة ) بالترتيب الثالث بنسبة ١٧,٥ ٪ ، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب فئة المرحلة العمرية ( اكثر من ٣٨ سنة ) بنسبة ١٥ ٪ ، وحلت فئة المرحلة العمرية ( اقل من ٢٠ سنة ) بالمرتبة الخامسة والاخيرة بنسبة ١٠,٥ ٪ .

٣ - المستوى التعليمي : بالتوزيع النسبي للمبحوثين على وفق المستوى التعليمي ان اعلى نسبة كانت لفئة ( البكالوريوس ) بلغت ٣٤,٥ ٪ وجاءت بالمرتبة الاولى ،

تليها بالترتيب الثاني فئة ( اعدادية ) بنسبة ٢٠,٣ ٪ ثم فئة ( دبلوم ) بعد الاعدادية بالترتيب الثالث بنسبة ١٧,٢ ٪ ، ثم فئة ( متوسطة ) بالترتيب الرابع بنسبة ١٣,٢ ٪ ، اما فئة ( ابتدائية ) فقد حلت بالمرتبة الخامسة بنسبة ٨ ٪ فيما جاءت فئة يقرأ ) ويكتب بالمرتبة السادسة بنسبة ٤,٥ ٪ ، بينما جاءت فئة ( دراسات عليا ) بالمرتبة السابعة والاخيرة بنسبة ٢,٣ ٪ .

٤ - المهنة أو العمل : التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة على وفق المهنة والعمل اذ جاءت فئة ( موظف ) بالمرتبة الاولى بنسبة ٢٥ ٪ ، تليها بالترتيب الثاني فئة ( اعمال حرة ) بنسبة ١٧,٨ ٪ ، ثم فئة ( عاطل عن العمل ) بالترتيب الثالث بنسبة ١٧,٤ ٪ ، أي يفارق بسيط عن فئة ( اعمال حرة ) مقداره ٠,٤ ٪ ، اما فئة ( طالب ) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة ١٦,٣ ٪ ، فيما جاءت فئة ( ربة بيت ) بالمرتبة الخامسة بنسبة ١٥ ٪ / بينما حلت فئة ( متقاعد ) بالمرتبة السادسة والاخيرة بنسبة ٨,٥ ٪ ، وعلى الرغم من تباين التوزيع النسبي بين الفئات الا ان العينة جمعت بين أغلب المهن ووصف العمل وهو ما سيساعد على تحديد اتجاهات المبحوثين نحو قضايا البيئة المعروضة في برنامج ( البيئة والحياة ) ضمن خدمة البث العام في قناة العراقية الفضائية .

ب - نتائج قياس اتجاهات المبحوثين نحو قضايا البيئة :

نتائج فقرات المحور الاول :

١-اتجاهات الجمهور نحو قضايا ( الهواء, المياه , تدهور الاراضي ومكافحة التصحر ) حلت فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يحذرني برنامج ( البيئة والحياة ) من الأضرار البيئية الناجمة عن قضية استخدام النفط الاسود في المولدات الكهربائية داخل الاحياء السكنية ، بالمرتبة الاولى بنسبة عالية بلغت ٨١,٤ ٪ ، ويعود سبب تصدر اتجاه المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج الى المخاوف من الاضرار البيئية دائما ما تجعل الجمهور يتجه الى خدمة البث العام وبرامجها للتزود بالمعرفة كي يستطيع تجنبها ، وبذلك كان اتجاه المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج و الذي تعرضه قناة العراقية الفضائية ضمن خدمة البث العام ايجابياً .

٢-حلت فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يحفزني برنامج ( البيئة والحياة ) على المساهمة في قضية حملات زراعة الأحزمة الخضراء حول المدن بالمناسبات المختلفة للارتقاء بالواقع البيئي ، بالمرتبة الثانية بنسبة ٧٨,٨ ٪ ، أي يفارق نسبي بسيط عن المرتبة الاولى مقداره ٢,٦ ٪ ، مما يدل على ان المعالجات التي تقي الضرر البيئي لا تقل اهمية عن معرفة الضرر نفسه مما جعل المبحوثين يتجهون نحو هذه القضية بنسبة تكاد تقترب من نسبة متابعة الاضرار البيئية .

٣-جاءت فئة المتفقيين مع العبارات الاتية بالمرتبة الثالثة مناصفة وبنسبة ٥٨,٣ ٪ لكل منهم وكالاتي :

أ . فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يبين لي برنامج ( البيئة والحياة ) معلومات جديدة عن قضية الاتفاقيات مع دول الجوار حول تقاسم الحصص المائية لنهري دجلة والفرات وروافدهما وذلك لاهمية هذه القضية المصيرية لحياة الجمهور من حيث توفر المياه لديمومة الحياة اليومية.

ب . فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يحفزني برنامج ( البيئة والحياة ) على قضية

الإهتمام بالمساحات الخضراء والمحافظة عليها داخل المدن وذلك لأهميتها في تلطيف الجو وتقليل نسب الانبعاثات الكربونية وزيادة الجمالية المدن وبما ينعكس ايجاباً على صحة وبيئة الجمهور .

ت . فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يوضح لي برنامج ( البيئة والحياة ) قضية التدايعات السلبية لظاهرة شحة وتلوث المياه على صحة وبيئة الانسان حيث تلعب نوعية مياه الشرب دوراً اساسيا في الوقاية من الامراض والابوينة التي يعاني منها الجمهور في مواسم الشحة .

4-حلت فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يحثني برنامج ( البيئة والحياة ) على قضية ضرورة الاهتمام بترشيد استهلاك المياه في مجالات الحياة كافة ، بالمرتبة الرابعة بنسبة 57.8 % أي يفارق نسبي بسيط جدا عن المرتبة الثالثة مقداره 0.5 % ، وهذا بين اهمية الابتعاد عن الاسراف في استهلاك المياه في حياة الجمهور اليومية .

5-حلت فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يحذرنى برنامج ( البيئة والحياة ) من قضية الآثار الناجمة عن عدم معالجة مياه الصرف الصحي قبل تصريفها الى الانهار والمسطحات المائية ، بالمرتبة الخامسة بنسبة 56.2 % ، ويدل مؤشر القياس هذا الى اتجاه ايجابي للمبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج للتعرف على الآثار الناجمة عن عدم معالجة مياه الصرف الصحي ، لانها تشكل تهديدا للبيئة .

6-حلت فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يحثني برنامج ( البيئة والحياة ) على ضرورة الاسهام في قضية معالجة العواصف الترابية داخل المدن ، بالمرتبة السادسة على التوالي بنسبة 52.9 % ، ويدل مؤشر القياس هذا الى اتجاه ايجابي للمبحوثين نحو هذه القضية في لمعرفة الارشادات التي يقدمها للإسهام في معالجة العواصف الترابية التي تضر بالبيئة .

7-حلت فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يعزز برنامج ( البيئة والحياة ) معلوماتي عن قضية ظاهرة التغير المناخي في العالم مع بيان انعكاسها على الواقع البيئي في العراق ، بالمرتبة السابعة بنسبة 50.8 % ، ويؤشر ذلك الى اتجاه ايجابي لدى المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج ( البيئة والحياة ) للتزود بمعلومات معرفية عن ظاهرة التغير المناخي .

8-حلت فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يشجعني برنامج ( البيئة والحياة ) على قضية استخدام التقنيات الصديقة للبيئة ( خلايا الطاقة الشمسية ، والمدافئ الزيتية ) في الحياة اليومية ، بالمرتبة الثامنة بنسبة 49.4 % أي اقتربت من نصف حجم العينة ، وهو مؤشر احصائي ايجابي نحو اتجاه المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج وذلك للحفاظ على البيئة من التلوث بالانبعاثات الكربونية ومخلفات الوقود المستخدم لانتاج الطاقة .

9-حلت فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يسهم برنامج ( البيئة والحياة ) بتعريفني بقضية التصحر مع بيان معدلات توسع الكثبات الرملية في البيئة العراقية ، بالمرتبة التاسعة بنسبة 46.4 % ، وهو مؤشر ايجابي لاتجاه المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج لمعرفة معلومات عن ماهية التصحر ومعدلات الكثبات الرملية في البيئة العراقية .

10-حلت فئة المتفقيين مع العبارة التي مفادها : يقدم لي برنامج ( البيئة والحياة )

معلومات كافية حول قضية ضرورة مراقبة وقياس نوعية الهواء داخل المدن، بنسبة 46.2 % ، بفارق بسيط جدا عن المرتبة التاسعة مقداره 0.2 % ، وهو مؤشر ايجابي لاتجاه المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج لمعرفة معلومات عن مراقبة وقياس نوعية الهواء داخل المدن العراقية.

11-حلت الفئات الاخرى الخاصة ببعض عبارات الاتجاه نحو قضايا البيئة المشار لها أنفا بالمراتب من 11 – 18 على التوالي وكالاتي :

أ . حلت فئة العبارة التي مفادها : ينهني برنامج ( البيئة والحياة ) لمخاطر قضية التدايعات السلبية الناجمة عن تجريف الاراضي الزراعية ، بالمرتبة الحادية عشر بنسبة ٤٤,٣ ، وهو مؤشر ايجابي لاتجاه المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج برنامج للاهمية التي تمثلها ديمومة الحفاظ على الاراضي الزراعية من التجريف لضمان انتاج المحاصيل الزراعية لاستهلاك الجمهور في حياته اليومية .

ب . حلت فئة العبارة التي مفادها : لم يعرض لي برنامج ( البيئة والحياة ) معلومات عن قضية معدلات تلوث المصادر المائية، بسبب تصريف المياه الصناعية والزراعية فيها، بالمرتبة الثانية عشر ، وشكلت نسبة ٤٣,٦ % ، وهو مؤشر سلبي لاتجاه المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج على الرغم من اهمية الحفاظ على المصادر المائية من التلوث للحفاظ على صحة وبيئة الانسان.

ت . حلت فئة العبارة التي مفادها : لم يبين لي برنامج ( البيئة والحياة ) المعلومات الكافية حول قضية انضمام العراق للاتفاقيات الدولية المتعلقة بحظر الالغام والوقاية من المخلفات الحربية بالمرتبة الثالثة عشر وشكلت نسبة ٤٢,٩ % ، وهو مؤشر سلبي لاتجاه المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج رغم اهمية بيان المعلومات المتعلقة بالالغام والمخلفات الحربية من معلومات وبيانات للجمهور .

ث . حلت فئة العبارة التي مفادها : لم يقدم لي برنامج ( البيئة والحياة ) معلومات عن قضية أهمية تطبيق المنظومات الحديثة لمراقبة نسب تلوث مصادر المياه ، بالمرتبة الرابعة عشر بنسبة ٤٠,٨ % ، وهو مؤشر سلبي لاتجاه المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج رغم ماتمثلة من اهمية في الحفاظ على مصادر المياه من التلوث .

ج . حلت فئة العبارة التي مفادها : لم يبين لي برنامج ( البيئة والحياة ) معلومات عن قضية الآثار السلبية لانتشار الورش الصناعية داخل الاحياء السكنية على الواقع الصحي البيئي ، بالمرتبة الخامسة عشر والاخيرة بنسبة ٣٥,٤ % ، وهو مؤشر سلبي لاتجاه المبحوثين نحو هذه القضية في البرنامج رغم اهميتها في تعريف الجمهور بالمخاطر الناجمة نتيجة التلوث بمخلفات هذه الورش على صحة وبيئة الجمهور .

#### نتائج فقرات المحور الثاني :

اتجاهات الجمهور نحو قضايا ( البيئة البحرية والساحلية ، المحافظة والاستخدام المستدام للتنوع الاحيائي ، تطوير وتحسين ادارة المخلفات ، الحد من التلوث النفطي )  
1-حلت فئة عبارة: (يحدرنى برنامج البيئة والحياة من آثار المخلفات الكيماوية

على صحة وبيئة الانسان مثل : بطاريات الاجهزة المختلفة , مصابيح الانارة المستهلكة ( بالمرتبة الاولى في اتجاهات المبحوثين الايجابية نحو قضايا البيئة المشار اليها في المحور اعلاه بنسبة 75.8 % ، أي ثلاثة ارباع حجم العينة الكلي ، مما يعني ان برنامج ( البيئة والحياة ) استطاع ان يشكل اتجاهات الجمهور المتابع له نحو هذه القضية التي تعاني منها البيئة العراقية .

2-حلت فئة عبارة: ( يبين لي برنامج البيئة والحياة ، الجوانب الايجابية للحفاظ على ديمومة نهري دجلة والفرات والحفاظ عليهما للأجيال القادمة ) بالمرتبة الثانية في تصنيف فئات اتجاهات المبحوثين المتففين مع هذه القضية البيئة بنسبة 66.4 % ، وهو مؤشر اتجاه ايجابي نحوها حيث نجح برنامج ( البيئة والحياة ) في تشكيل اتجاه هذه النسبة للمبحوثين للحفاظ على ديمومة نهري دجلة والفرات للأجيال القادمة .

3-حلت فئة عبارة: ( يدفعني برنامج البيئة والحياة ، لمراعاة الاساليب السليمة في التعامل مع المواد الكيماوية السامة كالمبيدات الحشرية مع بيان كيفية التخلص منها) بالمرتبة الثالثة في تصنيف فئات المتففين مع هذه القضية البيئة المشار اليها آنفا بنسبة 64.6 % ، وهو مؤشر اتجاه ايجابي نحوها حيث نجح ( برنامج البيئة والحياة ) في تشكيل اتجاه هذه النسبة للمبحوثين باستخدام اساليب افناعية تدفعهم الى التعامل السليم مع المواد الكيماوية السامة كالمبيدات الحشرية مع بيان كيفية التخلص منها .

4-حلت فئة عبارة: ( يجعلني برنامج البيئة والحياة ، ان التزم بالتعامل الصحيح في التخلص من المخلفات النفطية المختلفة .مثل: عدم سكب زيوت السيارات التالفة في فتحات مجاري المياه) .بالمرتبة الرابعة في تصنيف فئات المتففين مع هذه القضية البيئة المشار اليها آنفا بنسبة 56.4 % وهو مؤشر اتجاه ايجابي نحوها اذ نجح برنامج ( البيئة والحياة ) في تشكيل اتجاه هذه النسبة للمبحوثين وجعلهم يتعاملون تعاملًا صحيحًا مع المخلفات النفطية المختلفة وكيفية التخلص منها دون أي ضرر بالبيئة العراقية .

5-حلت فئة عبارة: ( يوضح لي برنامج البيئة والحياة ، المعلومات المتعلقة بالحفاظ على الكائنات الحية كالطيور المهاجرة وخطوط حركتها عبر العراق ) بالمرتبة الخامسة في تصنيف فئات المتففين مع هذه القضية البيئة المشار اليها آنفا بنسبة 55.9% وهو مؤشر اتجاه ايجابي للمبحوثين نحوها حيث نجح برنامج ( البيئة والحياة ) في تشكيل اتجاه هذه النسبة للمبحوثين عن طريق توضيح المعلومات التي يحتاجها هؤلاء المبحوثين ولا سيما كيفية المحافظة على الكائنات الحية مثل الطيور المهاجرة وخطوط حركتها في العراق .

6-حلت فئة عبارة: ( يشجعي برنامج البيئة والحياة ، للمطالبة باستخدام ضفاف الانهار بطريقة ملائمة للسياحة البيئية ) بالمرتبة السادسة في تصنيف فئات المتففين مع هذه القضية البيئة المشار اليها آنفاً بنسبة 54.5 % ، ويدل هذا المؤشر الاحصائي في التوزيع النسبي للمبحوثين ان برنامج ( البيئة والحياة ) نجح في المساهم على تشجيع هذه النسبة من المبحوثين التي تجاوزت نصف حجم العينة بمقدار 4.5 % للمطالبة باستخدام ضفاف الانهار بطريقة ملائمة للسياحة البيئية .

7-حلت فئة عبارة: ( يعرفني برنامج البيئة والحياة ، بمخاطر الصيد الجائر مع ضرورة تنظيمها وفقاً للقوانين النافذة للحد منها , مثل: صيد طائر الفلامنكو ) بالمرتبة

السابعة في تصنيف فئات المتفقيين مع هذه القضية البيئة المشار إليها آنفاً بنسبة 53.6% ، ويدل هذا المؤشر الاحصائي في التوزيع النسبي للمبجوثين ان برنامج ( البيئة والحياة ) نجح في تقديم معلومات للمبجوثينو تعرفهم بمخاطر الصيد الجائر ، وساهم في تشكيل اتجاه ايجابي نحو هذه القضية البيئية .

8-حلت فئة عبارة: ( لم يوضح لي برنامج البيئة والحياة ، مدى أهمية ادراج العيون المائية مثل : «عين تمر , الرحالية» على لائحة التراث العالمي ) بالمرتبة الثامنة في تصنيف فئات المتفقيين مع هذه القضية البيئة المشار إليها آنفاً بنسبة 46.4% ، وهو اول مؤشر سلبي في اتجاه هذه النسبة من المبجوثين نحوها برنامج اذ كان برنامج ( البيئة والحياة ) يخلوا من الاشارة الى ادراج العيون المائية على لائحة التراث العالمي مما يدل على اهماله لهذه القضية البيئية المهمة ولما تمثله من اهمية تاريخية وبيئية وجمالية وسياحية .

9-حلت فئة عبارة: ( يحتثي برنامج البيئة والحياة ، على عدم تجريف بساتين النخيل فضلا عن قطع الاشجار المعمرة للحفاظ على ديمومة الموارد البيئية ) بالمرتبة التاسعة في تصنيف فئات المتفقيين مع هذه القضية البيئة المشار إليها ولاسيما عدم تجريف بساتين النخيل اذ شكل المبجوثين الذين اتفقوا مع هذه العبارة 40.8% ، وهو مؤشر ايجابي في اتجاه هذه النسبة من المبجوثين نحو القضية في برنامج ( البيئة والحياة ) لما ما تمثله هذه البساتين من ثروة وطنية على الصعيد الاقتصادي والبيئي والزراعي .

10-حلت فئة عبارة: ( لم يوضح لي برنامج البيئة والحياة ، الجوانب الايجابية لإجراء البحوث والدراسات من قبل الباحثين بخصوص التنوع الاحيائي في العراق ) بالمرتبة العاشرة والاخيرة في تصنيف فئات المتفقيين مع هذه العبارة بنسبة 53.6% ، وهو ثاني مؤشر سلبي في اتجاهات المبجوثين نحو هذه القضية في برنامج ( البيئة والحياة ) على الرغم من الاهمية التي تمثلها عملية البحث العلمي في الحفاظ على الواقع الاحيائي في العراق .

#### نتائج فقرات المحور الثالث :

اتجاهات الجمهور نحو قضايا ( الحد من التلوث الشعاعي ، الادارة المتكاملة للمواد الكيمياوية الخطرة ، تطوير الاطار المؤسسي والقانوني لقطاع البيئة ) :

1-حلت فئة عبارة: (يشجعني برنامج البيئة والحياة ، على سلوكيات التعامل الصحيح مع النفايات المنزلية ورميها في الاماكن المخصصة لجمعها ) بالمرتبة الاولى في اتجاهات المبجوثين الايجابية نحو هذه القضية البيئة المشار إليها في المحور اعلاه بنسبة 63.2% ، أي اكثر من نصف حجم العينة بمقدار 10.2% ، مما يعني ان برنامج ( البيئة والحياة ) استطاع ان يشكل اتجاهات الجمهور المتابع له نحو هذه القضية التي تعاني منها البيئة العراقية .

2-حلت فئة عبارة: ( يحتثي برنامج البيئة والحياة ، على ضرورة الالتزام بتطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بحماية وتحسين البيئة) بالمرتبة الثانية في تصنيف فئات اتجاهات المبجوثين المتفقيين مع هذه القضية البيئة المشار إليها آنفاً بنسبة 57.8% ،

وهو مؤشر اتجاه ايجابي نحوها حيث نجح برنامج ( البيئة والحياة ) في تشكيل اتجاه هذه النسبة للمبجوثين للالتزام بتطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بحماية وتحسين البيئة .

3-حلت فئة عبارة: (يجعني برنامج البيئة والحياة ، ان ادعم انشطة وفعاليات الشرطة البيئية واجراءات القضاء البيئي في الحفاظ على الواقع البيئي) بالمرتبة الثالثة في تصنيف فئات المتفقيين مع هذه القضية البيئة المشار اليها آنفا بنسبة %54.1 ، وهو مؤشر اتجاه ايجابي نحوها حيث نجح برنامج ( البيئة والحياة ) في تشكيل اتجاه هذه النسبة للمبجوثين بدفعهم لدعم الانشطة والفعاليات التي تقوم بها الشرطة البيئية للحفاظ على الواقع البيئي .

4-حلت فئة عبارة:( لم يعزز برنامج البيئة والحياة ، معلوماتي فيما يتعلق باجراءات الرصد والمراقبة للانشطة الملوثة للبيئة وكيفية الحد من آثارها السلبية على الواقع البيئي ) بالمرتبة الرابعة في تصنيف فئات المتفقيين مع هذه القضية البيئية بنسبة %51.5 وهو مؤشر اتجاه سلبي نحوها حيث لم يقدم برنامج ( البيئة والحياة ) معلومات تعزز لدى الجمهور المتابع له اجراءات الرصد والمراقبة للانشطة البيئية الملوثة .

5-حلت فئة عبارة: (يوضح لي برنامج البيئة والحياة الجوانب السلبية لعدم طمر النفايات وفقا للمحددات الصحية والبيئية ) بالمرتبة الخامسة في تصنيف فئات المتفقيين مع هذه القضية البيئة المشار اليها آنفا بنسبة %51.3 أي يفارق نسبي بسيط جدا عن المرتبة الرابعة مقداره %0.2 وهو مؤشر اتجاه ايجابي للمبجوثين نحوها في برنامج ( البيئة والحياة ) لأنه يدل على ان هذا البرنامج استطاع في تشكيل اتجاه هذه النسبة للمبجوثين نحو هذه القضية عن طريق توضيح المعلومات التي يحتاجها هؤلاء المبجوثين ولا سيما تشخيص الجوانب السلبية لعدم طمر النفايات وفقا للمحددات الصحية والبيئية.

6-حلت فئة عبارة: (ينبهي برنامج البيئة والحياة ، بضرورة المشاركة في الحملات الجماهيرية لدعم قضية جهود انعاش الاهوار في دراجها على لائحة التراث العالمي لليونسكو) بالمرتبة السادسة في تصنيف فئات المتفقيين مع هذه القضية البيئة المشار اليها آنفا بنسبة %51 ، ويدل هذا المؤشر الاحصائي في التوزيع النسبي للمبجوثين ان برنامج ( البيئة والحياة ) ساهم في تنبيه هذه النسبة من المبجوثين التي تجاوزت نصف حجم العينة بمقدار %1 لدعم قضية جهود انعاش الاهوار في دراجها على لائحة التراث العالمي لليونسكو.

7-حلت فئتا العبارتين: (يعرفني برنامج البيئة والحياة ، بمخاطر التلوث بالإشعاع مع بيان كيفية الوقاية منه ) و (يوضح لي برنامج البيئة والحياة ، الاجراءات التنفيذية الحكومية المتبعة لحماية وتحسين البيئة في العراق مثل : غلق الافران , والمطاعم الملوثة للبيئة) بالمرتبة السابعة مناصفة في تصنيف فئات المتفقيين مع هاتين القضيتين البيئيتين المشار اليها آنفا بنسبة %49.4 لكل منهما، ويدل هذا المؤشر الاحصائي في التوزيع النسبي للمبجوثين ان برنامج ( البيئة والحياة ) قدم للمبجوثين معلومات تعريفية بمخاطر التلوث بالإشعاع مع بيان كيفية الوقاية منه، وكذلك توضيح الاجراءات التنفيذية الحكومية المتبعة لحماية وتحسين البيئة في العراق.

8- حلت فنة عبارة: (يجعني برنامج البيئة والحياة ، ان التزم الحذر في التعامل مع آثار المخلفات الكيماوية على صحة وبيئة الانسان مثل : بطاريات الاجهزة المختلفة , مصابيح الانارة المستهلكة ) بالمرتبة الثامنة في تصنيف فئات المتفقيين مع هذه القضية البيئة المشار اليها أنفأ بنسبة %47.3 ، وهو مؤشر ايجابي في اتجاه هذه النسبة من المبحوثين نحوها حيث شجع ( برنامج البيئة والحياة ) على الالتزام الحذر في التعامل مع آثار المخلفات الكيماوية على صحة وبيئة الانسان مثل : بطاريات الاجهزة المختلفة , مصابيح الانارة المستهلكة

9- حلت فنة عبارة: (يحتني برنامج البيئة والحياة ، على التواصل عن طريق الموقع والبريد الالكتروني بخصوص الواقع البيئي في العراق) بالمرتبة التاسعة والاخيرة في تصنيف فئات المتفقيين مع هذه القضية المشار اليها اذ شكل المبحوثين الذين اتفقوا مع هذه العبارة %46.6 ، وهو مؤشر ايجابي في اتجاه هذه النسبة من المبحوثين نحوها والتي عرضها برنامج ( البيئة والحياة ) .

## ( 2 ) الاستنتاجات :

١ - لم يلتزم برنامج ( البيئة والحياة ) بالعمل على وفق الاستراتيجية الوطنية لحماية وتحسين البيئة في العراق للفترة من ٢٠١٣ - ٢٠١٧ والتي تتضمن محاور وقضايا الواقع البيئي العراقي اعتمدها وزارة البيئة العراقية التي تتولى عملية اعداد وانتاج واخراج البرنامج .

٢ - لم يعمل برنامج ( البيئة والحياة ) وفق معيار ( الشمولية ) والي يقوم على اساس ان تكون برامج خدمة البث العام بمثابة المنتدى العمومي الذي يشمل جميع افراد المجتمع دون استثناء وذلك من حيث اقتصاره على لغة واحدة في البث للجمهور حيث ان مواطنو البلد يتحدثون اكثر من لغة فضلاً عن عدم استخدام مترجم الى لغة الاشارة لذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم والذين لا يستطيعون فهم محتوى البرنامج وقضاياها البيئية .

## المقترحات :

١- اجراء وزارة الصحة والبيئة استطلاعات وبحوث للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو قضايا البيئة من اجل تعزيز الايجابية منها , وتغيير الاتجاهات السلبية إن وجدت وذلك عن طريق توظيف الاساليب العلمية للاتصال الاقناعي والحملات العلمية للتسويق الاجتماعي في برنامج ( البيئة والحياة ) , مع ضرورة الالتزام بعمل البرنامج على وفق الاستراتيجية الوطنية لحماية وتحسين البيئة في العراق والتي اعدتها الوزارة مسبقاً مع أهمية تفعيل التنسيق المشترك , مع شبكة الاعلام العراقي للارتقاء بواقع برنامج ( البيئة والحياة ) ومراعاة انتظام انتاجه وبثه حيث تتولى الوزارة عملية اعداده وانتاجه واخراجه بينما تتولى شبكة الاعلام العراقي عملية عرضه من خلال قناة العراقية الفضائية ضمن خدمة البث العام .

٢- أهمية قيام شبكة الاعلام العراقي باعداد واخراج برنامج متخصص بالشأن البيئي العراقي تراعى فيه معايير خدمة البث العام والمتمثلة ب ( الشمولية , التنوع , الاستقلال , التميز , المساواة , الابتكار ) .

#### المصادر :

- ١ - شيماء ذو الفقار زغيب , مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية , القاهرة : الدار المصرية اللبنانية , ٢٠٠٩ .
- ٢ - أوسم ماجد غانم البو محمد , تطبيق معايير خدمة البث العام في شبكة الاعلام العراقي , جامعة بغداد : كلية الاعلام , قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية , رسالة ماجستير , ٢٠١٧ .

#### المصادر الانكليزية

- Price Monroe , Maarc Raboy , Public Service Broadcasting in transition adocumentry reader , Germany : 2001
- lublinski .Inthe service of the public functions and transformation of media in developing countries . DW Akademie . bon , Germany . 2014.

#### REFERENCES :

- 1 - Awsim Majed Ghanem Al-Bu Muhammad, Application of Public Broadcasting Service Standards in the Media Network, University of Baghdad: College of Information, Department of Radio and Television Journalism, Master Thesis, 2017 .
- 2 - Shaima Zulfikar Zgheib, Research Methods and Statistical Uses in Media Studies, Cairo: The Egyptian Lebanese House, 2009 .